واقع تصاميم أقمشة الأطفال النسيجية القطنية

دراسة تحليلية

صلاح حسن ناجي
المعهد التقني بابل

الخلاصة

لغرض التعرف على واقع تصاميم أقمشة الأطفال النسيجية القطنية في الشركة العامة للصناعات النسيجية/حلة من جانب مواضيع التصميم وملائمتها لاستخدامات الوظيفية ووفقا للمراحل العمرية التي يمر بها الطفل .قام الباحث بزيارة ميدانية للشركة المذكورة أعلاه وأطلع على التصاميم المعدة لأقمشة الأطفال بغية الحصول على نماذج لعينات البحث 0 لهذا أستند البحث على (60) ستون أنموذجا تصميميا أستبعد منها (54) أنموذجا 0 حيث روعي في أختيار النماذج المكونات والعلاقات التصميمية التي يقع عليها الجانب التحليلي وصولا الى هدف البحث , لذا تم إختيار (6) أنموذجا بنسبة 10% من مجموع مجتمع البحث لغرض التعرف على موضوعات التصاميم لاقمشة الاطفال من خلال دراسة تحليليه وصفية .

المقدمة

للملابس دور هام في تنشئة الطفل ، لذا فهو يحتاج الى ملابس بسيطة مثل القميص , الصدرية ، والحزام ، والفستان الخارجي وأن تتوافق هذه الأشياء توافقا صحيحا مع البيئة الخارجية من خلال التصاميم الموضوعة لها والتي لها تأثير وقيمة كبيرة ومباشرة في حياته ، حيث بنضج في مظاهر حياته النفسية والجسمية ، كذلك لم يعد يقتصر هدف التصميم في المجتمع تحقيق سعادة الافراد ورضاهم عن المجتمع وانتمائهم اليه ولكن أصبح هدفه ايضا زيادة الكفاية الانتاجية للعاملين وبالتالي اشباع حاجاتهم الفسيولوجية والنفسية والاجتماعيةوأصبح من أهدافه مساعدة المجتمع على التقدم والأزدهار والأستمرار في نشاطه .

الفصل الأول

مشكلة البحث

من الأستطلاع الميداني للباحث وجد بأن واقع التصاميم المطبوعة لأقمشة الأطفال النسيجية القطنية في الشركة العامة للصناعات النسيجية/ حلة 0 تعاني من مشكلات كثيرة منها ما يخص المفردات المستخدمة ومنها ما يتعلق بجوانب تقنية أخرى 0 ومن هنا يمكن أن نحدد مشكلة البحث بالتساؤلات التالية:

- مدى تحقق تصاميم ملائمة لمرحلة الطفولة ؟
- مدى مراعات الجانب الوظيفي ؟

أهمية البحث

من خلال نتائج البحث الحالي , أظهار علاقة تصميم الأقمشة بمعطيات النمو عند الطفل وكذلك تشخيص القصور فيها وأسبابه لتلافي أو التقليل من ذلك القصور0

ويمكن الأستفادة من هذا البحث في كليات ومعاهد الفنون الجميلة والفنية والتطبيقية وكذلك المصممين في قطاع الصناعة 0

هدف البحث

تحليل واقع تصاميم أقمشة الأطفال المطبوعة النسيجية القطنية المنتجة في الشركة العامة للصناعات النسيجية /حلة من خلال التعرف على مواضيع تصاميم الأطفال وملائمتها للأستخدام النهائي 0

تعريف المصطلحات

التصميم

التصميم بأنه (ترجمة لموضوع معين بفكرة مرسومة هادفة لها علاقة تامة بوسيلة التنفيذ و المكان المعد لها وتحمل في جوانبها قيما فنية). حيث تكون فكرة الموضوع لها علاقة وأتصال بالواقع البيئي ليؤدي التصميم دورا حقيقيا وذات قيمة جمالية فنية عند الأستخدام ويستحق التنفيذ وهذا ما يخب أن تتصف به ملابس الأطفال وتعرف التصميم بأنه (عملية تنظيم العناصر الفنية وترتيبها لخلق الشكل والهيئة) [1](6) 0 ويرى الباحث أن التصميم عملية خلق وأبداع (إبتكار) لشئ أصيل جديد من خلال عمل توازن للعناصر في الفضاء التصميمي بأنظمة متعدد تشترك لبناء الشكل والهيئة بثبات وحيوية وأستخدامية

النظام

النظام بأنه (مجموعة العلاقات التي يكون منها , والمرتبط بهدف معين) وأيضا عرفته (عملية أجرائية لأنجاز عملا متسلسلا منطقيا) (6) 0 أما الباحث فيعرف النظام في تصاميم الأقمشة بأنه (أن تكون كل الموجودات في الفضاء التصميمي منتظمة متسلسلة مترابطة متوازنة متعاقبة تضفي بالشعور والرضاء والسرور لدى الطفل وأن تكون الشرطية الوظائفية متوفرة فبها

الإطار النظري

المبحث الأول

(التلقي البصري ومعطيات النمو عند الطفل)

حيث يلقي الضوء على النمو والأدراك والشكل والعناصر واللون خلال المراحل العمرية المبكرة والوسطى والمتأخرة للطفل 0

مرحلة الطفولة المبكرة

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته لكونها مرحلة تكوين وأعداد وتحديد مسارات التلقي ومعطياة النمو ا لجسمي والنفسي ويمتاز الطفل في المرحلة المبكرة بسرعة الإستجابة لما يحيط به ظروف صالحة أو غيرها لما تؤثر على تكوينه وقلقه ونفسيته كطفل وتظهر أكثر جوانب شخصية الطفل ثباتا ويميل في ممارسة المهارات الفعلية للوصول الى مستوى الكمال لذلك يرى الباحث بأن الملابس بأشكالها والوانها يجب أن تكون وفق معايير بيئية محيطة بالطفل لغرض التعرف من خلالها وبشكل واضح على الواقع البيئي المحيط به والمرتبط بنموه بشكل كبير نظرا لكونه يستطيع التمييز بشكل ولو بسيط ويدرك الفضاء رغم كونه بالواقع يبقى يتحدث عن ذاته لأنها ملازمة حتى سن السابعة أو الثامنة ويبقى يلاقي صعوبة في إدراك الألوان ببعضها والحجوم , لذلك يظهر عنده أما كامل أو مجزءة لا يسودها نظام كالعلاقات عنده إنما هي مجرد تجميع ويميل الطفل ذكرا أم أنثى في هذه المرحلة الى التعبير من خلال اللعب والرسم والتخيل للكشف عن الذات وتكوين الشخصية (10) .

---

[1] - المصادر : (1) , (6) , (9) , (10)

مرحلة الطفولة الوسطى

تميز الطفل في هذه المرحلة بنمو النشاط العقلي كالإدراك والحفظ والتفكير والتخيل والذكاء وكذلك يتميز الطفل بالإنفعال والغيرة والغضب بينما نرى أن نموه نحو الهدوء والاستقرار ، وتسمى هذه المرحلة بالطفولة الهادئة المستقرة ، لإتساع دائرة الطفل وعلاقاته وادراكه وتكون له القدرة على إبداء الراي والرغبة وكذلك والديه يحترمون رأيه0 1ص94 ويمتاز بمحاولة الربط بين موضوعين ويدرك العلاقة بينهما فهو يستطيع أن الشمس بلونها الاصفر لتعطيه إدراكا ومعرفة باللون الأصفر (9) .

يتميز الطفل في هذه المرحلة بتكوين فرصة لديه للمقارنة والانتقاد مع الاخرين0 كذلك يمتاز الطفل فيها بان تكون لديه القدرة على التخيل والتحليل والابتكار حيث يستطيع الطفل توجيه خياله في اتجاه محدد عن طريق واحد من النشاطات مثلا يطور نفسه وميله للكمال وحبه الى تقليد الكبار تبدو البنات الرغبة بارتداء ملابس شبيهة بملابس الكبار من حيث الفصال (الزي) او الالوان واللون له دور مهم ومميز في عيون الاطفال في تحقيق الانسجام والتوازن في الاشكال وفي كسب او جذب الانتباه وفي النشاط الفني كالرسم والتكوين والخياطة يسعى الطفل أن يكون اجتماعيا وان ارضاء ميله فاللون والشكل والتنظيم الموضوعي لها يعتبر امرا مهما في تصاميم أقمشة الاطفال لانها تعتبر من العوامل المهمة في تنمية الادراك والتذوق بكل مجالاته والتمكن من الوصول الى الهدف الغرضي والاستخدامية لاقمشة الاطفال وتصاميمها (10).

البحث الثاني

(التصميم في أقمشة الأطفال)

مكونات التصميم Elements of design هي التي تشكل التصميم وتكسبه قوة وتسمى ايضا بالعناصر الشكلية لانها قابلة للتشكيل وهي مصدر مهم للابتكار فالنقطة– الخط – الشكل – المساحة – اللون هي تمثل المحفز الكبير في خلق الابداع للتصميم حيث لكل منها تطبيقاتها ودورها المهم في العملية التصميمية ووفق الفكرة التي يراد التعامل معها ان استخدام العناصر الواقعية الرمزية – التعبيرية – التجريدية – التوضيحية كانت كارتونية او معالجة لان كل منها يضيف جمالا اخرا لجمال التصميم وتكسبه حيوية واستمرارية وثبات. وهذا مهم جدا في تصاميم اقمشة الاطفال وخاصة حينما توظف تلك العناصر وفقا لمراحلهم العمرية ووفقا للوظائفية التي تعبر عن الحال والموقف والاستعمال (6).

اللون والضوء

اللون والضوء هما عنصران متشابهان تقريبا وبهما يمكن ادراك الاشياء ، الاول يشمل مظاهر الثاني عدا الاختلاف في الزمان الفضائي ، ففي الاول محدد والثاني غير محدد كما إنه يمثل الجانب الظاهري بأي شكل ويعتبر اللون من الظواهر الرئيسية في الفنون والتصميم والازياء خاصة، وللاثنين تأثير مهم لانهما دخلا في تركيب وتشكيل مفردات حياة الكائن الحي وبدونهما تكون الحياة رمادية معتمة 0 إن اللون تأثير روحي واجتماعي ودخل جميع مجالات الحياة بشكل فعال ومهم إن للون دلالات ومعاني ونظريات فنية وبصرية كما إن للضوء تأثير مهم في المرئيات ، أزياء السهرة تتعرض الى شدة إضاءة تختلف عما هو عليه الحال في أزياء داخل البيت أو في الاداء الوظيفي فالبهجة والفرحة تكتمل للطفل عندما يلاحظ الاخرين ينظرون اليه في المناسبات أو الشارع أو العمل لما لملابسه من وقع جذاب وممتع من حيث الالوان وما تعكسه الالوان عند سقوط الضوء عليها 0وللون وقع على الطبيعة الانسانية فالشعور بالعاطفة والجمالية الانسانية في اكثر الاحيان تأتي عن طريق اللون ودرجاته لذلك فان استعمال اللون يحتاج الى تخصص وهذا

التخصص يحتاج الى الاطلاع العلمي الواسع بأمور الضوء والاضاءة اضافة الى علم النفس وعلم الاجتماع حيث الالوان تقسم الى الوان سعيدة منشطة لطاقة الانسان وكذلك الالوان الرديئة والقبيحة والحزينة 0 لذلك فان توظيف اللون في تصاميم أقمشة الاطفال صغيرا كان أم كبيرا ،ذكرا أم أنثى بكل استخداماتها تحتاج الى عناية ودراسة وخبرة وتفهم لسلوكية الطفل كي نصل من خلالها الى الشكلية الزمنية والجمالية لملابس الاطفال (11,3) 0

أسس التصميم

هي العلاقات بين عناصر التصميم ويتم إنشاء تصاميم أقمشة الاطفال بتكوين علاقات بين عناصر التصميم بواسطة التكرار – الاتزان – التأكيد – الانسجام – التضاد 000الخ 0 حيث يحتاج مصمم الاقمشة الى إختبار عمله أكثر من مرة اثناء الانجاز ليعرف نواحي القوة والضعف فيه ليعالجها لتحقيق الجذب والانتباه في شكل واحد أو عدة أشكال من خلال التباين – الحجم – المركز البصري – الشد الفضائي والتشابه في التجميع وكذلك يتحقق بطرق التماس – التراكب – الشفافية أو بواسطة الاتجاه والفواصل واللون إن الوحدة والتوازن والتباين والتناسب والسيادة والتكرار والتتابع كل هذه العوامل وغيرها تجعل المصمم قادر على جعل المتلقي ينظر الى التصميم على إنه لوحة متكاملة تخدم الهدف [1](2,5) 0

أنواع التصاميم وأساليب طباعتها

يصنف نوع القماش الاجمالي حسب موضوعات تنفيذ الوحدة الاساسية له والتكرارعلى القماش واسلوبها كالاتي (التصاميم الواقعية – التصاميم المحورة – التصاميم الهندسية – والتصاميم التجريدية) أما عن أسلوب الطباعة التي يتم تنفيذ تصاميم أقمشة الاطفال فيها فهي متنوعة ومتعددة منها (الباتيك – الحار والبارد والطباعة بالشاشة المسطحة والدوارة – الطباعة الاسطوانات الدوارة – الطباعة الحرارية المسامية والورقية والطباعة بالاسطوانات المطاطية) (5,8) .

نظم التصميم

ان مفهوم النظام بالنسبة للمصمم هو وسيلة او عملية إجرائية لانجاز العمل أنجازا متسلسلا منطقيا من خلاله يتم ربط العناصر ببعضها البعض في تشكيل متواصل لتحقيق البمضمون , والية لتخطيط وترتيب العناصر والاسس ونتائج العلاقات التصميمة . وربطها مع بعض وصولا للأستمرارية , الدوام , الثبات والاساس في النظام هو الوصول الى احداث التقدم المطلوب منه أي الاستشراق لانه المهم والذي يجب ان يتمتع به النظام لمواكبة القوة الحاصلة في التقدم العلمي اما الخواص الطبيعية والمرتكزات التي يتحقق بها تاسيس النظام هي– ما ينشأ عليه النظام أي تحديد او التاسيس الاول المتمثل بالمصدر او معدات الاستخراج وكذالك ما يؤسس علية النظام بمعنى تحديد الاسس والاطر والاسباب لم ؟ كيف ؟ وماذا ؟ ومتى؟ وايضا مايحكم فاعلية النظام أي الاستمرارية ضمن الكل العام والخاص ودوام العلاقة الناتجة ضمن الخواص المكونة للنظام0 وكذالك النظام العام للتصميم والنظام العام الضاغط على التصميم كالوحدة والشكل والفضاء والعلاقات الانتظامية الشاملة والهندسية في التقسيم . إن النظام التصميمي في معظم فروعه هو فلسفة شاملة لانها واقع

[1] - المصادر : (2) , (3) , (4), (5), (6), (7), (10),(11)

حال مرتبط بمكونات وموجودات تكون ناتج التقارب أو التباعد – التناظر أو التجاذب وفق التنظيم الذي سيقوم عليه النظام والتنظيم وهو تميز النظام وشرطه تسلسلي في الفضاء التصميمي بالنسبة للتكـــرار – التشـــابه – التركيب والتناظر_(8) 0

المبحث الثالث

(الياف القطن في منسوجات أقمشة الاطفال)

تعرف الالياف يشكل عام باتها : ماد البناء – الانتاج – لصناعة الغـــزل والنســـيج , وخـــواص الليفـــة الطبيعية وتركيبها الكيمياوي هو أحد العوامل الرئيسية التي ينعكس أثرها على طريقة تصنيع ونوع المنـــتج الخاص بالاقمشة واستخدامها لذا يستوجب إعداد هذه الالياف بطرق فنية . واقتصادية وايجاد استخدامات جديد تتناسب والفئات العمرية وكذلك البحث عن وسائل لتقليل تكاليف التصنيع ويعتبر القطن بكونه من اهم الالياف التي عرفها الانسان لصناعة الاقمشة والملابس والاستخدامات الصناعية الاخرى بالرغم من اكتشاف أنـــواع عديد ناجحة من الالياف الصناعية التي إتسع استخدامها إلا إنه يحتفظ القطن بمكانته واهميته كخامة نسيجية لا يمكن الاستغناء عنها , كذلك يستخدم القطن في كثير من المنتوجات ومنها منتوجات اقمشة الاطفال النسيجية وهي العادية بكل انواعها وكذلك الوبرية لنعومتها وقابليتها على الامتصاص وكذلك الاقمشة الشبكية كـــذلك تستخدم خامة القطن في صناعة المفروشات –الحشواة – أقمشة الحياكة – إنتاج السيور – مصافي الســـوائل والغازات – صناعة البطانيات – والاحذية وتجليد الكتب وكذلك في الاقمشة الغير منسوجة والشاش الطبـــي واطارات السيارات [1](1) .

الدراسات السابقة / لا توجد

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

1 – إن لكل مرحلة من مراحل الطفل إشتراطات في مجال اللون والشكل حيث تفرض مرحلة الادراك عند الطفل خصوصية فكلما كانت المرحلة العمرية اكبر تقدما كان الميل نحو الاشكال الواقعية اكثر , بينما مرحلة طفولة المبكرة تفرض اشكالا بسيطة والوان هادئة – أقل تعقيدا 0

2 – أن الطفولة بكل مراحلها الثلاثة تشكل نسبة كبيرة من مجمل انتاج تصاميم الاطفال في العراق ، حيـــث معظم مصانع العراق تنتج اقمشة اطفال ولإستخدامات متعددة ' الا ان هذه التصاميم لم ترتقي الى المســـتوى الذي يؤهلها للوقوف امام المنافسة التي تفرضها الاقمشة المستوردة من حيث التصـــميم واللـــون والامكانيـــة التقنية 0

3 – إن هناك مجموعة من العناصر والاسس التصميمية ترتبط إرتباطا مباشرا بملابس الطفل والعامل النفسي المباشر له 0

4 – ترتبط الخامة في ملابس الاطفال باشتراطية الوظيفة حيث ان ملابس الاطفال تكون معرضـــة لعوامـــل عديدة (استهلاك– الغسيل – الاحتكاك أكثر من غيرها من انواع الفئات العمرية نتيجة لخصوصـــية حركـــة الطفل 0

[1] - المصادر : (1), (8)

5- خضع انتاج اقمشة الاطفال في العراق لانواع متعددة من التقنيات وكل تقنية لها ظروفها الفنية من حيث عدد الالوان وعرض القماش والتخصص الوظيفي ’مما لاشك فيه قد شكل علاقة مترابطة يجب أن يتم أخذها بنظر الاعتبار 0

6- لتراكيب المنسوجات دور كبير في إظهار الجمالية الشكلية اللونية للتصميم حيث يلاحظ أن التصميم المطبوع على الاقمشة السادة أكثر جذبا وجمالا ووضوحا من حيث دقة التنفيذ ودقة إظهار الالوان عما عليه في تراكيب الاقمشة المبردية مثلا لذلك يجب مراعاة معرفة التركيب النسجي ودراستها قبل وضع التصميم النهائي عليها 0

الفصل الثالث

الإجراءات

منهجية البحث : إعتمد الباحث في بحثه المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات من تصاميم أقمشة الأطفال النسيجية القطنية المطبوعة بغية تحقيق هدف البحث 0

أداة البحث

تم إعداد إستمارة تتضمن مجموعة من الاسئلة بغية التعرف على واقع تصاميم أقمشة الاطفال 0 وكذلك تم وضع إستمارة تحليل لمفردات العينة لمسح الواقع التصميمي لاقمشة الاطفال في الشركة العامة للصناعات النسيجية / حلة 0

صدق الاداة

تم عرض الأداة على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التصميم وطباعة الاقمشة , وتم الاتفاق على فقرات الاستمارة 0

ثبات الاداة

لغرض التأكد من صدق التحليل قام الباحث يعرض نماذج التحليل على خبيرة في مجال تصميم الاقمشة , وقام الباحث بتوضيح فكرة البحث لها والمقارنة بين تحليل الباحث وتحليل المحللة وكانت نسبة الاتفاق 85% ولذلك تعتبر نسبة الثبات متحققة 0

التحليل

الهدف

التعرف على مواضيع تصاميم أقمشة الاطفال النسيجية القطنية المطبوعة وملائمتها للاستخدام النهائي 0

الجدول (1) يظهر النتائج التي تم الحصول عليها من خلال التحليل وهي تتكون من أشكال واقعية نباتية وحيوانية وكذلك من الارث الحضاري ولعب الاطفال كانت هندسية وآدمية محورة واستخدم الشكل بمفرده في الوحدة التصميمية أو إشترك مع شكلا آخر أو أكثر في الوحدة التصميمية الواحدة 0

الجدول (2) يظهر نماذج التحليل الستة على صور فوتغرافية الغاية منها تعرف القارئ اليها وهـــي مرتبة من إنموذج رقم (1) حتى إنموذج رقم (6) وحسبما جاء بالجدول رقم 0 1) 0

الجدول (1) يظهر النتائج التي تم الحصول عليها من خلال التحليل

الترتيب	إسلوب التصميم أو الموضوع	عدد النماذج
1	تصميم نباتي واقعي محور	1
2	تصميم حيواني محور / كارتوني	1
3	تصميم مستمد من الأرث الحضاري /كتابة مسمارية	1
4	تصميم مستمد من لعب الأطفال الواقعي	1
5	تصميم هندسي – نباتي	1
6	تصميم هندسي –أدمي محور	1

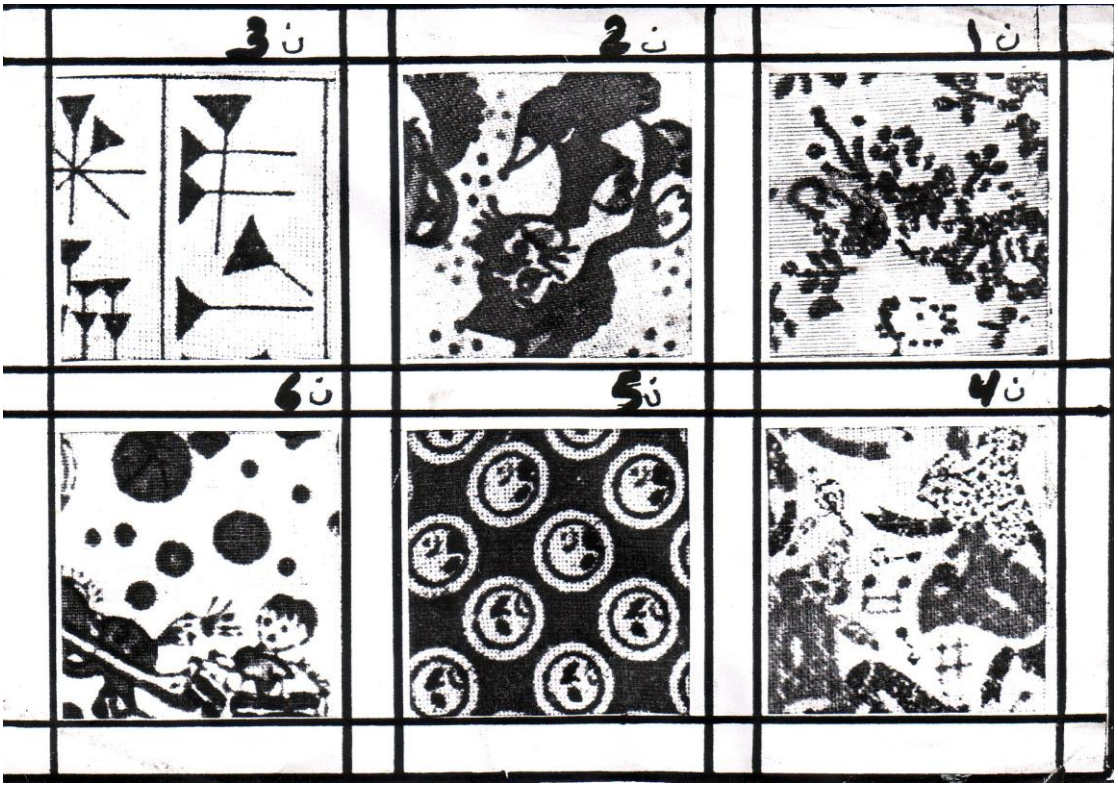

الجدول (2) يظهر نماذج التحليل الستة على صور فوتغرافية الغاية منها تعرف القارئ اليها وهي مرتبـــة من إنموذج رقم (1) حتى إنموذج رقم (6) وحسبما جاء بالجدول رقم 0 1)

إنموذج رقم (1)

الوصف العام

أ0 أبعاد الوحدة التصميمية : 10,7 × 15 سم

ب0 نوع المفردة : نباتية

ج0 الألوان : الأحمر 0 الأصفر 0 الأخضر 0 الأبيض

د0 نوع التركيب النسجي : سادة 1/1

التحليل

إن التكوين الظاهري للنموذج (1) يحتوي على مفردات تصميمية نباتية بإسلوب محور , حيث إمتازت المفردة بالتنوع النسبي بحجمها والتشابه المساحي للفضاء التصميمي للقماش ' إن الوحدة البنائية الأساسية مفتوحة أوجد إختلافات بالإتجاهات وساعد ذلك على تكوين علاقة حركية أنتج عنها إحساسا عاليا بالإستمرارية للأشكال حيث تولد إندفاع بالتتبع لمسارات وإتجاهات حركية مختلفة من خلال الخداع الحركي أو حركة وهمية في المجال المرئي للعناصر تنطلق من الجانبين نحو الداخل في حركة إيقاعية نشطة عند الأطراف للتصميم الذي إعتمد إنشاءه للوحدة البنائية المفتوحة , ولقد أثرت الحركة الوهمية الى حركة إنتقالية لربط عدة وحدات تصميمية في إتجاهات مختلفة . إن العلاقات اللونية فإنها أظهرت تباينا لونيا بين الآلوان ابيض والاصفر والاخضر والاحمر المستخدم لبعض المفردات البنائية الظاهرة ككتل لونية غير واضحة المعالم والوفضاءات المحصورة الفاصلة للشكل العام البنائي لتحقيق الجذب في الشكل ' وهذا لم يتحقق في العام فاللون الاصفر للوحدة البنائية إختزل اللون الابيض للارضية وفقدت كثيرة من معالمها وجعلها جزا مهما ومكملا في المجال المرئي 0إن الشكل وفاعليته فقد أثر على كيفية إدراكه بصريا وأحدث إرباكا حيث أن العلاقة للتوزيع غسر المنتظمة عموما تحمل سمات اللا تناظر ولها بناءها الخاص الذي يحقق الاستمرارية والتوازن والوحدة في التصميم وفي فضاء القماش (الارضية) وقد ظهر في النموذج خصائص كتكافؤ المفردات التصميمية وعدم تمسزها والتشابه المساحي للحدود الفاصلة لأرضية القماش وعدم ظهور قوى إتجاهية حركية مميزة بل إتجاهات حركية متنوعة لا تحدد إتجاهية القماش عند الاستعمال محققة في ذلك الوحدة في المجال الرئي من خلال العملية التكرارية 0إن إستعمال التكرار الرباعي على سطح القماش أظهر تراكيب متباينة متلاصقة متجاورة متجهة لحركة معينة وأخرى متباعدة منعزلة متجهة لحركة متناظرة متعاكسة . وإن المساحات المحصورة بين العناصر جعلت من الحركة تبدو مستمرة مندفعة دون توقف مع الاشكال التصميمية التي ولدت ايضا إحساسا حركيا تتابعيا مستمرا ولهذا تشترك الفضاءات الداخلية ضمن فضاءات التصميم داخل الوحدة الاساسية كجزء من التصميم وتجعل بينها وحدة مترابطة منسجمة لتجنب الكتل المترابطة مع بعضها البعض والتشابه التقريبي للعناصر والايعاد وعدم التنوع في الوحدات والاختلاف الإتجاهي أدى الى فقدان مركز الجذب والهيمنة بين العناصر . إن أبعاد الوحدة التصميمية تتلائم مع المراحل العمرية للطفولة المتوسطه بالنسبة للبنات بأبعادها 10,7×15 سم مع أبعاد جسم الطفل في التوزيع المساحي للقماش ,أما عن الملمس يبدو مرئيا بأنه ناعم وذات ليونة متوسطة نسبة الى الشكل النباتي والألوان المستخدمة ,أما حسيا فهو مائل الى الخشونة نتيجة إستخدام خامات قطنية رديئة جعل منه ملمسا خشنا مما يؤدي سلبا على إستعماله للطفل . ويبدو التركيب النسجي 1/1 المستعمل ملائما للإستخدام كملابس أطفال .

نموذج رقم (3)

الوصف العام

أ- أبعاد الوحدة : 8,4'12 × 17 سم

ب- نوع المفردة : من الإرث الحضاري

ج- اللون : أخضر . أبيض

د- النسيج : سادة 1/1

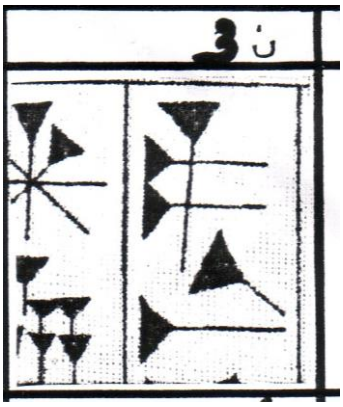

التحليل

إن النظرة العامة للشكل (3) تمثل شكلا من الإرث الحضاري السومري (كتابة مسمارية) المجردة التي لا يعرفها الطفل لطبية الإدراك لديه وغير مألوفة لديهم .

نظم الشكل بإتجاهات مختلفة مما شتت من فضاء القماش بقاطعات لا مرئية وحالة من التصادم للأشكال غير المنتظمة أثارت حركة غير مستقرة عائمة على أرضية القماش كما أن التكرار الرباعي الذي إستخدمه المصمم أثرت في إظهار تراكيب متباينة متجاورة حققت الإستمرارية للشكل بحيث لا يؤثر هذا التنوع الإتجاهي مع إتجاه القماش عند الإستعمال , أما هيمنة الاشكال الضمني وعنصر الجذب في التصميم ' فالوحدة التصميمية بتكرارها فقد أظهر التصميم فاقد للهيمنة ولقوى الجذب وذلك لتعددية الإتجاهات وتشابه المفردة على فضاء القماش محققة قوة حركية غير محددة الإتجاه كما إن الأشكال المتماثلة تعطي إيحاءا بقوة شد بين الأشكال المتشابهة التي لها تأثير في المجال المرئي للقماش الكلي وحققت الوحدة والتوازن في التصميم . أما العلاقات اللونية فقد نفذت الوحدة التصميمية بلون واحد على أرضية القماش البيضاء إلا أن اللون الأخضر الذي يخرج منه بقع تمثل المثلثات كان أكثر جذبا للطفل لأنه لون يمثل الهدوء والصفاء وفيه تأثير مرئي .

أما أبعاد الوحدة التصميمية تتلائم مع المراحل العمرية للطفولة لكلا الجنسين بأبعادها 12,8,4×17 سم مع أبعاد جسم الطفل في التوزيع المساحي للقماش , أما الملمس فيبدو مرئيا بالنعومة والليونة والخشونة في نفس الوقت لما يمثله الشكل من تدبب ولقاءات في النهايات , أما حسيا فهو متوسط الخشونة نتيجة رائة الخامة والصبغات المستخدمة ' ويبدو التركيب النسجي والكثافة في الخيوط للسدا واللحمة قد جعل من القماش ذات ليونة مقبولة .

إنموذج رقم (6)

الوصف العام

أ- أبعاد الوحدة : 7'10 × 11 سم

ب- نوع المفردة : هندسي آدمي

ج- الألوان : أحمر ز أخضر . أبيض

د- النسيج : سادة 1/1

التحليل

إن النظرة العام للنموذج السادس يمثل شكلا آدميا واقعيا محورا مع شكلا حيوانيا واقعيا محور مع أشكال مصنعة تمثلت بالكرة والعربة الواقعية المحورة لسم يفضل الأطفال مشاهدتها في الصور والقصص والروايات والبرامج التلفازية والمستمدة من الواقع البيئي والإدراك العقلي للطفل ' كما ظهرت الأشكال بإتجاهات مختلفة وإن التباين في حجم الأشكال من شكل المفردات بتنوعها النسبي والتشابه المساحي للفضاء التصميمي للقماش ساعد على تكوين علاقات حركية تعطي إحساسا بالإستمرارية والتتبع لمسارات وإتجاهات حركية مختلفة من خلال الخداع الحركي الوهمي في المجال المرئي للعناصر ' كما يلاحظ بإتجاه حركة العناصر من جميع الجهات نحو الخارج في حركة إيقاعية نشطة .

إن علاقات التوزيع غير منتظمة عموما تحمل سمات اللاتناظر ولها بنائها الخاص الذي يحقق الإستمرارية والتوازن والوحدة في التصميم وفي الفضاء ومن خلال التكرار الرباعي الذي حقق إستمرارية

في المجال المرئي وتتوزع الوحدات في الفضاء التصميمي أدى الى تحقق الهيمنة في التصميم وقوة الجذب نتيجة للتباين في توزيع الوحدات وإختلافها .

ان إلإيقاع المتوالي احدث فواصل متوازية متساوية المسافة في فضاء القماش تحقق غيقاعا اقوى تركيبا مما أعطى إحساسا بالأنسجام بين الشكل العام والمسافة المحيطة به وكذلك الى شد فراغي يجذب الانتباه الى القماش الكلي يمكن ادراكه وربطه في مجموعة ادراكية وهمية , ان الون الأحمر في الشكل فقد أعطى تأثيرا بصريا في الأرضية البيظاء وذلك للدلالة على الصفة الانتشارية والبراقية التي تتناسب مع مايفضله الطفل ويجذب أنتباهه كونة من الالوان الاساسية الدراكية للطفل وأشترك اللون الأخضر الذي ولد تباينا لونيا مما جعل هيمنة اللون الأحمر هي السائدة في التصميم .

ان ابعاد الوحدة التصميمية وتنوعها وتكرارها الرباعي المنتظم الذي لايؤثر على أتجاة القماش عند الأستعمال وان أبعاد الوحدة 10,7 ×11 سم أظهرت تناسبا للأستخدامها في المراحل العمرية للطفل والتقسيم الماحي للقماش الطولي والعرضي وذلك للتوازن في جميع توزيعات المفردات والفواصل في المساحة وان وجود تنوع في الوحدات جعلها اكثر إيثارا على فضاء القماش الكلي , أما الملمس فيبدو خشن في الشكل مرئيا وحسيا من خلال الاشكال وكذلك نوع الخامة والاصباغ الرديئة أثر سلبا على القماش على الرغم من إستخدام النسيج السادة 1/1 في التصميم .

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

النتائج

1- إن التصاميم المنفذة لم تظهر فيها ملائمة للطفل من ناحية موضوعات ألاشكال والمفردات وعدم إرتباط الوحدة التصميمية شكلا وموضوعا ومضمونا للتصميم 0

2- إن التصاميم المنفذة أظهرت فيها أحادية التشكيل بنسبة متفاوتة وعدم التنوع شكلا ولونا كما جعلها رتيبة ومملة عند تكرارها على مساحة القماش الكلية 0

3- إن الالوان المستخدمة في تصميم أقمشة الاطفال لم تظهر فيها دراسات لونية تنسجم مع الموضوعات وما يميل اليه الطفل وعدم إستخدام التعددية اللونية لاكثر من ثلاثة الوان المثيرة للجذب والإنتباه في التصميم 0

4- لم تحقق التصاميم المنفذة الجذب في عناصرها مما أفقدها المركزية والسيادة وشتت فيها عنصر الإبهار والدهشة لدى الطفل 0

5- إن التصاميم المنفذة أظهرت ملائمتها لكل الأعمار وبدون تجديد فئة عمرية معينة أو بالأحرى تصلح للكبار فيضها 0

6- إن الهدفية الإستخدامية للاقمشة لم تتحقق في التصاميم المنفذة في إسلوب إنشاءها كملابس ومفارش وستائر مخصصة للأطفال 0

مناقشة النتائج

1- أظهرت عينة البحث ميل الطفل نحو التصاميم المتمثلة بصورة لعب الأطفال والاشكال الكارتونية والمستخدمة في قصص عالمية دون أن تكون هناك خصوصية في إقتباس مثل هذه الأشكال من قصص الف ليلة وليلة وعلي بابا وعلاء الدين والمصباح السحري مع إجراء تطوير لها في جانب الإعداد التصميمي من

جذب وإضافة ودمج لتحقيق علاقة تصميمية متكافئة للوصول الى إنتاج فكري له إرتباطات جذرية بـــالواقع الحضاري الفني 0

2- لم يتم مراعات الجانب العمري وما يفرضه من إشتراطات في مجال الشكل واللون والعلاقات التصميمية فضلا من عدم مراعات الإستخدام النهائي للقماش 0

3- لم يتم مراعات الجانب النفسي للطفل وميوله نحو الاشكال المعينة والألوان 0

4- لم يتم تحقيق الكفاية الوظيفية حيث مثلت بعض النماذج تصاميم تصلح أن تكون أقمشة رجالية أو نسائية.

5- في بعض النماذج أظهر البناء النسجي للأقمشة (التركيب النسجي) غير ملائم كملابس للطفل 0 إلا أن النسيج السادة 1/1 هو أكثر ملائمة ' لما يضيفه من ملمس ناعم لتساوي المسافات والفتحات بـــين خيوطـــه الطولية والعرضية 0

6- أما عن إستخدام عدد الألوان فكانت قليلة وفقيرة حددت من 1 – 3 عدا الأرضية وجاءت معظم التصاميم لأقمشة الأطفال مشتتة لا تتلائم كملابس أطفال نسبة لما موجود من أقمشة مستوردة في السوق المحلية 0

التوصيات

1- أعداد تصاميم لمختلف الإستخدامات الوظيفية للطفل من مفارش وستائر وملابس

2- إهتمام مصممي أقمشة الأطفال بدراسة سايكولوجية الطفل (جسمية – نفسية – عقلية)

3- إهتمام مصممي أقمشة الأطفال بدراسة الناحية الجمالية والشكلية عند إعداد التصاميم

4- يفضل الطفل الأشكال والمواضيع الواقعية بإسلوب بسيط ومحور ويتعلق بذاكرته بسهولة مـــن خلالمـــا أظهرته النتائج' لذا يوصي الباحث بالإستفادة من الواقع البيئي بشكل محور

5- الإعتماد على الأقمشة ذات التراكيب الملائمة لحساسية جسم الطفـــل مثـــل أقمشـــة الســـادة والســـتان (الأطلس)

المقترحات

1- إجراء دراسة مقارنة بين إنتاج الشركة العامة للصناعات النسيجية /حلة في العراق مع إنتاج بعض الدول العربية المجاورة 0

2- دراسة الواقع التصميمي لملابس الأطفال في جميع معامل العراق للوقوف على النتائج القابلة للتعميم 0

3- إجراء دراسة لمعرفة إمكانية إستخدام طرق طباعية متنوعة بدلا من الإعتماد على طريقة الطباعة النافذة فقط ' لما تتمتع به الطرق الأخرى من إمكانيات تنفيذية عالية في مجال اللون والشكل 0

4- إجراء حوار بين الشركات المنتجة لأقمشة الأطفال وأقسام التصميم في الكليات والمعاهد المتخصصة 0 بحيث يتم الإستفادة من تصاميم الطلبة وتوظيفها في العملية الإنتاجية 0

5- إستبعاد التصاميم ذات البعد الفكري عن نفسية الطفل وإستخدام المفردات المفهومة والهادفة ولكـــل فئـــة عمرية 0

6- يقترح الباحث الإستفادة من الأشكال الكارتونية المستمدة من القصـــص والحكايـــات الشـــعبية العراقيـــة والعربية في إعداد تصاميم أقمشة الأطفال وتطويرها من خلال التعشيق بأجهزة الحاسوب والإستفادة من التقنيات المتطورة 0

المصادر

1. الربيعي ناصر حسين /1999 ط 2002 / صباغة وطباعة الأقمشة_دار الطباعة والنشر _جامعة الموصل.
2. رزان المطيري / 2004/ عناصر التصميم الفني / منتديات كيف > المنتـــديات الشبـــابيـــة والتـــرفـــيهـــيـــة > منتـــدى الصور والتصوير الفوتوغرافي > عناصر التصميم الفني .....
3. سوزان عبد الحسين / 2003 _2004 / العمارة والأزياء .
4. عزام البزاز /2001 ط 2004 / التصميم حقائق وفرضيات _ مطبعة الجامعة الأردنية _ عمان .
5. عزام البزاز وزميله / 2001 / أسس التصميم الفني _ جامعة الموصل _ دار المكتب للطباعة والنشر .
6. عزت رزق موسى وزميله / ط 2004 / تصميم الأزياء _دار المستقبل للنشر والتوزيع _عمان الأردن .
7. مجلة بوابة الشرق الأوسط _ العدد 3 لسنة 2005 Middle East Gate .
8. نصيف جاسم /2002 ط 2003 / فلسفة التصميم بين النظرية والتنظير – العراق _ وزارة الأعـــلام _ بغداد .
9. هاد فيلد ج . P / الطفولة والمراهقة _ترجمة أحمد شوكت وعدنان خالد _دار الطباعة والنشر _جامعـــة الموصل .
10. هربرت ريد / / تربية الذوق الفني / ترجمة يوسف ميخائيل أسعد .
11. net / 2004 / الأقمشة نقوش واللوان _. http://Saaid-met/twage 3/065.gif.